موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم
ظالمون الاية قرا اهل البصرة وابو جعفر ههنا وعدنا
بغير الالف وفى الاعراف وطه وقرا الباقون واعدنا بالالف
وقرا ابن كثير وحفص والبرجمى ورويس اتخذتم واخذتم وما
جاء منه باظهار الذال ووافقهم الاعشى فيما كان افتعلت
والباقون يدغمون حجة من قرا باثبات الالف انه قال
لابد ان يكون قد كان من موسى وعد او لم يكن فان كان
منه وعد فلا اشكال فى وجوب القراءة بواعدنا وان لم يكن
منه وعد فان ما كان منه من قبول موسى ولانه حسن فى
الوعد والنهى لانجازه والوفاء به يقوم مقام الوعد والقراءة
بواعدنا دلالة من الله تعالى على وعده وقبول موسى ولانه حسن
فى مثل قوله بما استحفظوا من كتاب الله ما وعدوه الاختيار بالوعد منهم لله
تعالى كان هنا الاختيار واعدنا ومن قرا وعدنا بغير الف قالوا
هو اشد مطابقة للمعنى اذ كان القبول ليس بوعد فى الحقيقة اذ
الوعد انما هو اخبار الموعود بما يفعل به من خير وعلى هذا فيكون
قوله بما استحفظوا من كتاب الله ما وعدوه مجازا لحقيقته بما اخبروا انتهى
فاعلوه وقال بعضهم ان المواعدة فى الحقيقة لا تكون الا بين البشر
والله تعالى هو المنفرد بالوعد والوعيد كما قال وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات حسنات واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
والقراءتان جميعا قويتان وحجة من ادغم الذال فى التاء من
اتخذتم ان مخرج الذال قريب من مخرج التاء وحجة من لم يدغم

اذ مخرجهما

ان مخرجهما متغايران الوعد والوعيد والعدة والموعدة
مصادر وعدته اعده ووعدت يتعدى الى مفعولين يجوز فيه
الاقتصار على احدهما كما عطيت قال ووعدناكم جانب الطور الايمن
فجانب مفعول ثان والعدة والوعد قد يكونان اسمين ايضا والوعد
فى الخير والوعيد فى الشر ويجمع العدة على العدات ولا يجمع الوعد
والموعد قد يكون موضعا ووقتا ومصدرا والميعاد لا يكون الا
وقتا او موضعا وقد يقال وعدته فى الشر ولا يقال اوعدته فى الشر
كقوله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا واوعدته لا يكون
الا فى الشر والمكاره وتقول اوعدته بالشر ولا تقول اوعدته الشر
وحقيقة الوعد هو الخبر عن خير يناله المخبر فى المستقبل اوثر وموسى
اسم مركب من اسمين بالقبطية هو الماء وسى الشجر وسمى بذلك
لان التابوت الذى كان فيه موسى وجد عند الماء والشجر وجد
جوارى آسية امراة فرعون وقد خرجن ليغتسلن بالمكان الذى
وجد فيه عن السدى وهو موسى ابن عمران بن يصهر ابن قاهث
لاوى بن يعقوب بن اسحق ابن ابرهيم عن محمد بن اسحق بن يسار
وانما قال اربعين ليلة ولم يقل اربعين يوما لتضمن الليالى للايام
عن قول المبرد عنى بذلك انك اذا ذكرت الليالى دخل فيها الايام
واذا ذكرت الايام لا يدخل فيها الليالى والصحيح ان العرب كانت
تراعى فى حسابها الشهور والايام الاهلة فاول الشهر الليالى فلذلك
ارخت بالليالى وغلبتها على الايام واكتفت بذكر الليالى عن الايام
فتقول لعشر خلون ولخمس بقين جريا على الليالى والليلة الوقت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)